تقرير حقوقـــــي يـــــوثق جريمـــــة
اغتصـــاب تحـــــالف العـــدوان

الفتـــاة بقريـــة المهـــاذل—
مديريـــة الخوخـــة — محافظـــة
الحديـــدة - ٢٩ مـــارس ٢٠١٨م

امـــرأة و ذئـــــاب

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل.....٤

الملخص التنفيذي.....٤

المنهجية.....٤

نبذة مختصرة عن مديرية لخوخة.....٥

تفاصيل اغتصاب فتاة الخوخة ٥

الإدانات المحلية ٦

إفادات الشهود.....٦

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني.....٧

التوصيات ٨

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، فلم يكتف العدوان ومرتزقته بسلبهم حق الحياة فحاولوا سلبهم حريتهم وكرامتهم وشرفهم من خلال اختطاف واغتصاب النساء في المناطق الواقعة تحت سيطرتهم، متناسين أن اختطاف النساء عيب أسود وجريمة تحفر على الجبين ولا تمسح ولا تسقط بتقادم الزمن، ومنذ بداية العدوان تعمد تحالف العدوان ومرتزقته سياسة ممنهجة لابتزاز اليمنيين والضغط عليهم من خلال اختطاف النساء لإدراكهم بأن الشعب اليمني الغيور على أرضه وعرضه يقتله الشعور بالعجز عن إغاثة مستنجد به، وقد كانت إحدى جرائم الاختطاف البشعة بحق فتاة بقرية المهاذل التابعة لمديرية الخوخة بمحافظة الحديدة، وخلف الاعتداء على هذه الفتاة ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة المهاذل وخاصة أسرة الضحية .

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير (امرأة و ذئاب) الجريمة التي ارتكبها أحد الجنود السودانيين بحق إحدى الفتيات وذلك في يوم الأحد بتاريخ ٢٩ مارس٢٠١٨م بقرية المهاذل التابعة لمحافظة الحديدة ، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى المعلومات التي قامت المنظمة برصدها وتوثيقها ومتابعتها فيما يخص تفاصيل الجريمة ، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القوانين الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق فتاة الخوخة .

1/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية الخوخة

مديرية الخوخة :

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة ، بلغ عدد سكانها ١٢٣٣٩ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م .

مديرية الخوخة

تفاصيل اغتصاب فتاة الخوخة

بسبب الحاجة تذهب للبحث عن الحطب للبيع و للأكل على نار الحطب ، كان خروجها كالعادة مع مجموعة من البسيطات بحثا عن الحطب، لم تكن تدري بأن أحد الذئاب ترقبها وتستعد لاختطافها وافتراسها.

في عصر يوم الخميس بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨م خرجت المواطنة رمضانة يوسف عمر- ٢٨ عاما- مكلفة للاحتطاب مع مجموعة من النساء جوار معسكر أبو موسى، وفي منطقة يفصلها عن المعسكر المذكور الخط العام وعندما بدأت الفتاة بالعمل قام أحد جنود القوات السودانية بالخروج من بين الأشجار التي كان مختبأ بينها ثم قام بتهديدها ومحاولة اختطافها، وحين أرادت الابتعاد عنه أمسك بها من ورائها وخنقها بواسطة يديه، وحين قامت بمقاومته قام بضربها ضرباً مبرحًا في وجهها ورقبتها حتى سالت الدماء من أذنيها حسب ما ورد، و عندما حاولت النساء الاقتراب لإنقاذ الفتاة قام هذا الجندي بإطلاق النار عليهن لتخويفهن فلذن بالفرار، وقام بأخذها إلى وسط الأشجار كي لا يراه أحد مُستغلاً تأخّرها عن باقي النساء وقام بارتكاب جريمته البشعة والحقيرة، وقد نشرت صورة هذا الجندي على مواقع

التواصل الاجتماعي وهو ينتمي إلى ما يسمى بقوات الجنجويد وهي قوات سودانية معروف عنها ارتكاب العديد من الانتهاكات في منطقة دار فور في السودان نفسها.

وبعد أن وقع على هذه الفتاة هذا الفعل قامت قوات تحالف العدوان باستجوابها وإجبارها على التنازل بل وفبركوا فيديو لإحدى النازحات على أنها هذه الفتاة وأجبروها على الإدلاء كذباً بما يفيد بأنها لم تغتصب محاولة منهم لتغطية الجريمة.

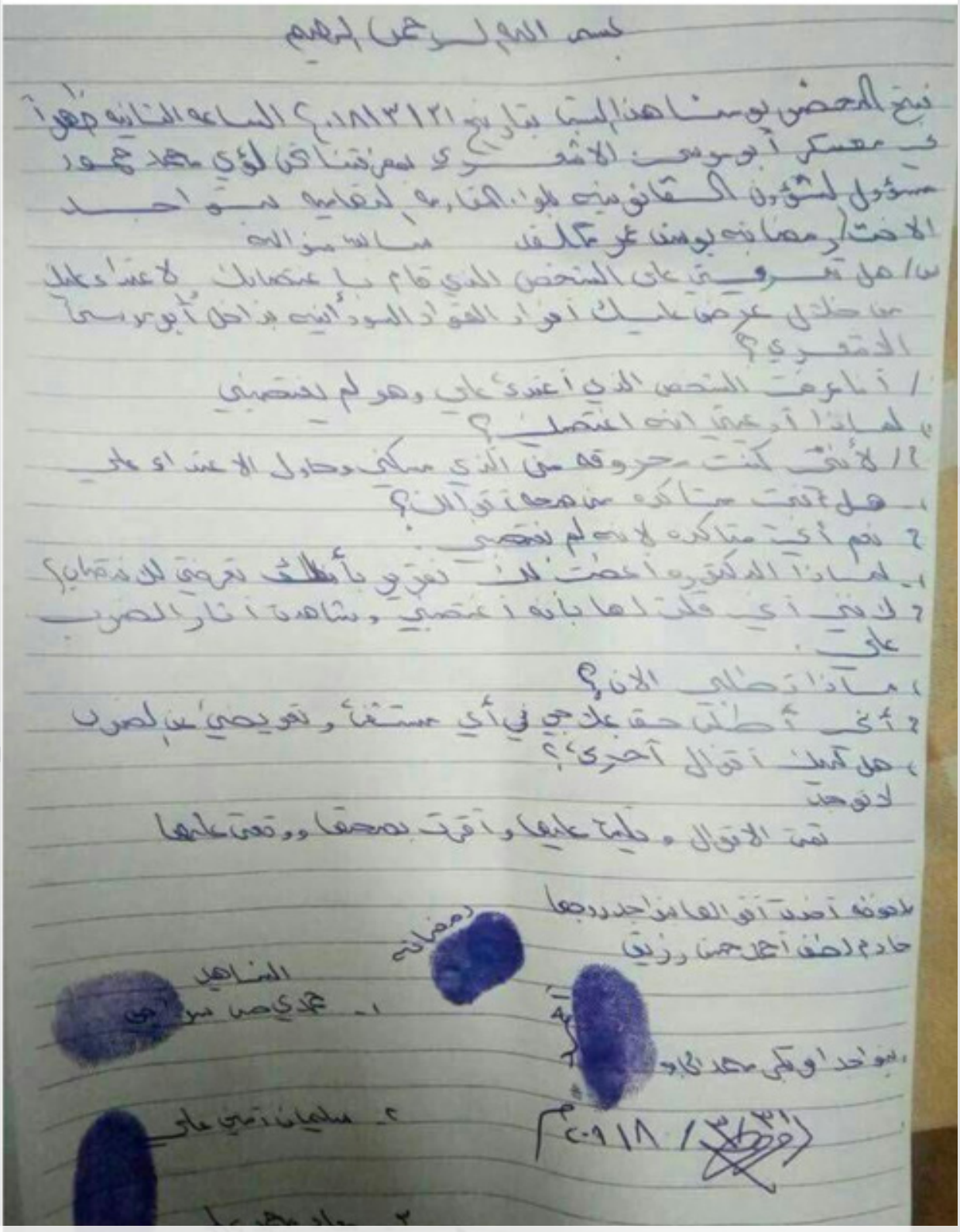

صورة من الاعتراف المنتزع من الضحية غصبا عنها

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل جريمة اغتصاب إحدى الفتيات في قرية المهاذل التابعة لمديرية الخوخة بمحافظة الحديدة ، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء وخاصة النساء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الواقعة وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان ومرتزقته مسؤولية هذه الجريمة وأن من قام بارتكابها هو أحد الجنود المرتزقة السودانيين التابعين لتحالف العدوان.

- تحدث أحد الناشطين في صفحته على الفيسبوك واسمه (ر.م.م) بأنه تواصل مع عاقل القرية التي تنتمي إليها الفتاة المغتصبة واسمه محمود معروف وأكد له أن هذه الحادثة وقعت وحدثت في قريته، كما أنه أفاد أيضاً بأن الملف تم تحويله إلى قيادة ما يسمى المقاومة التهامية للتحقيق في الموضوع وتأديب الجاني الذي ارتكب هذه الجريمة البشعة محاولاً بذلك تكذيب الادعاءات التي نشرت فيها بعض المواقع التابعة لما يسمى بتحالف دعم الشرعية محاولة تكذيب الواقع ونفي القضية.

- تحدث أحد الشهود واسمه (و.ا) والذي نشر في موقعه على الفيس بوك ما يؤكد صحة الخبر وأفاد بأنه نزل مجموعة من الحقوقيين إلى قرية هذه الفتاه لتقصي الحقيقة حول حصول حادثة الاغتصاب من قبل الجندي السوداني، و بعد مقابلة العديد من أهالي القرية تبين أن القضية حصلت بالفعل منتقداً النفي والتوظيف الخسيس الذي قامت به بعض القنوات

والأطـراف لهـذه القضيـة علـى حـد تعبيـره.

- تحـدث أحـد الناشـطين الحقوقييـن واسـمه (ل.ا) وقـد نـزل إلـى قريـة الفتـاة المغتصبـة وأفـاد بأنـه عنـد نزولـه إلـى القريـة التـي تنتمـي إليهـا الفتـاة رمضانـة يوسـف عمـر مكلفـد سـأل الأهالـي عـن الضحيـة فأفـادوا بـأن قـوات مـا يسـمى بالتحالـف أخذوهـا بطقـم عسـكري بعـد الحادثـة مباشـرة ولـم يعرفـوا أيـن ذهبـوا بهـا، والتقـى بعـض أفـراد الأسـرة بأخيهـا وعمتهـا فأكـدوا لـه صحـة الخبـر ولكنهـم لـم يكونـوا يعلمـون أيـن ذهبـت المـرأة مـع زوجهـا الذيـن اقتادهـم جنـود التحالـف إلـى جهـة مجهولـة، وأفـادوا بأنـه بحـث عنهـا فـي أغلـب المشـافي ولـم يجدهـا، بـل إن الطبيبـة التـي كانـت قـد أعـدت تقريـر يثبـت صحـة الحادثـة لـم يسـتطع اللقـاء بهـا كونهـا مريضـة، كمـا أكـدوا لـه وفـي نهايـة مـا كتبـه عـن الحادثـة وقوعهـا بشـكل فاضـح وأن التقاريـر الطبيـة تفيـد حصـول ذلـك.

- أحـد الناشـطين المتفاعليـن مـع القضيـة والمقيـم فـي الولايـات المتحـدة ويدعـى (محمـد عبـدالله المسـمري) اسـتطاع التواصـل مـع عاقـل المنطقـة التـي تنتمـي إليهـا الضحيـة والـذي بـدوره أوصلـه للمـرأة الضحيـة عبـر الهاتـف، وبـث تسـجيلا مصـورا عـرض خلالـه التسـجيل الصوتـي لمكالمتـه مـع المـرأة الضحيـة، حيـث تحدثـت تلـك المـرأة وهـي تصـرخ وتبكـي قائلـة: «كنـت فـي الـوادي الرابعـة عصـرا فـي يـوم الخميـس أجمـع الحطـب، وسـألني الجنـدي السـوداني: «إلـى أيـن ذاهبـة؟» قلـت لـه: «أمشـي بالحطـب»، وأضافـت أنهـا بعـد ذلـك أرادت الابتعـاد عنـه لكنـه أمسـك بهـا مـن ورائهـا وخنقهـا بواسـطة يديـه وقـام بأخذهـا إلـى بيـن الأشـجار كـي لا يـراه أحـد. تبكـي الضحيـة بحرقـة وتقـول: «اغتصبنـي وأعـرف وجهـه وصورتـه»، زوجهـا أيضـا كان يتكلـم علـى الهاتـف وهـو يبكـي، وقـد أفـادت المـرأة أيضـا بـأن قـوات التحالـف مـن الإماراتييـن أخذوهـا إلـى المعسـكر برفقـة زوجهـا والعاقـل وأدخلوهـا إلـى غرفـة بمفردهـا مـن أجـل التحقيـق معهـا حسـب قولهـم، وفـي هـذه الغرفـة أجبروهـا علـى أن توقـع علـى محضـر ينكـر تعرضهـا للاغتصـاب، وفعـلا أجبروهـا علـى ذلـك تحـت التهديـد، كمـا هددوهـا بتصفيتهـا مـع عائلتهـا إن نشـرت الخبـر أو قامـت بالإبـلاغ عـن الحادثـة.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

اعتـداء مرتزقـة تحالـف العـدوان علـى امـرأة مدنيـة يرقـى إلـى جريمـة حـرب مكتملـة الأركان، حيـث وأن جميـع التشـريعات والقوانيـن تعتبـر أن الأصـل فـي المـرأة مسـتمد لهـا بالحمايـة المدنيـة إذا لـم تنتمـي إلـى القـوات المسـلحة وبالتالـي فإنهـا بصفتهـا هـذه سـوف تسـتفيد مـن قواعـد القانـون الدولـي الإنسـاني التـي تفرض قيوداً على مباشرة العمليات العدائية.

ويجـب أن تحظـى النسـاء " بحمايـة خاصـة " مـن العنـف الجنسـي، وهـذا العنـف الجنسـي يشـمل الاغتصـاب والدعـارة القسـرية، وأي شـكل آخـر مـن أشـكال الاعتـداء غيـر اللائـق، وهـي كلّهـا أفعـال تشـكل جرائـم حرب، و يحظر القانون الدولي الإنساني تهديد النساء بالعنف الجنسي.

و فئـة النسـاء هـي مـن الفئـات الأشـد ضعفـا، وهـي فئـة مشـمولة بالحمايـة الدوليـة وفقـاً للقانـون الدولـي الإنسـاني والاتفاقيـات الدوليـة، وقـد أولـت قواعـد التنظيـم الدولـي هـذا الأمـر اهتمامـا بالغـا سـواء فيمـا تضمنتـه ديباجـة ميثـاق الأمـم المتحـدة وبعـض مـواد الميثـاق أو مـا تضمنتـه نصـوص الإعـلان العالمـي

لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن أبرز الاتفاقيات الدولية التي تضمنت الحماية للمرأة هي اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة - والتي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٨/ ديسمبر / ١٩٧٩م - على الرغم أنها ترتكز على مبدأين، المساواة مع الرجل وعدم التمييز، فإنها تضمنت ضمن بنودها أحكاماً تحمي المرأة من العنف ولاسيما المواد (٢ ، ٥ ،٦ ،١١ ،١٣ ، ١٦) وهي أحكام تلزم الدول الأطراف باتخاذ التدابير والإجراءات المناسبة لحماية المرأة ضد أي فعل من أفعال العنف بغض النظر عن هوية فاعله، أو مكان وقوعه، كما أقرت اتفاقية جنيف الرابعة عدداً من قواعد الحماية للنساء ومنها: حماية النساء من الاغتصاب والعنف والاعتداء والتحرش والإكراه على الدعارة، كما شددت المادة (٧٦) من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقيات جنيف لعام ٧٧٩١م والذي أوجب ضرورة أن تتمتع المرأة بحماية من الاغتصاب والإكراه على الدعارة.

ونؤكد على أن هذه الجريمة (العنف الجنسي) في توصيفها القانوني تندرج ضمن قوائم جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وذلك بحسب القانون الدولي العام والقانون الإنساني، حيث تنص الفقرة (٢) من المادة (٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة على تجريم الاغتصاب أثناء النزاعات المسلحة سواء كانت ذات طابع دولي أو محلي، وتكرر التوصيف في المادة (١٤٧) من الاتفاقية الرابعة، والمادة (٧٥) المتعلقة بالضمانات الأساسية، والمادة (٧٦) من البرتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف، والبروتوكول الإضافي الثاني المادة(٤) والقانون العرفي المنطبق في النزاعات المسلحة الدولية والنزاعات المسلحة غير الدولية، والمادة (٣) المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع، وفي المادة (٥) من النظام الأساسي لمحكمة يوغسلافيا ٣٩٩١م، والمادة (٧) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ٨٩٩١م التي نصت وبشكل صريح على أن فعل الاغتصاب أثناء النزاعات المسلحة يعد جريمةً ضد الإنسانية، وصنفته أيضاً كجريمة حرب بشكل صريح وقطعي كما ورد في المادة (٨) من النظام الأساسي، وأن مرتكبيها يقدمون للمحاكمة الدولية كمجرمي حرب.

التوصيات

١. تناشد المنظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للعمل على وقف الحرب في اليمن بشكل عام.

٢. مناشدة جميع منظمات المجتمع المدني سواء العاملة في المجال الحقوقي أو الإعلامي ومراكز الرصد والتوثيق بتكثيف جهودها حيال ما يرتكب من جرائم في تلك المناطق التي تغيب فيها السلطات الحقيقية للدولة في تطبيق القوانين ، بما يشكله ذلك من ردع حقيقي لتلك العصابات لحماية لتلك الفئات الضعيفة .

٣. إن ما يسمى قوات الشرعية تتحمل المسؤولية القانونية تجاه احترام الاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها الجمهورية اليمنية وكافة الالتزامات الدولية ومنها ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين، واتفاقية مناهضة تعذيب المرأة ، باعتبار النساء مشمولات بالحماية الجنائية ضد الانتهاكات التي يتعرضن لها .

٤. مطالبة المنظمات الدولية بتكثيف جهودها في توثيق الجرائم المرتكبة بتلك المحافظات بحق النساء من اغتصابات واختطافات وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة .

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org